بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي تتم ـ بنعمته ـ الصالحات، وتبلَّغ ـ بمنه وكرمه ـ أقصى الغايات، وتُنال ـ بفضله ـ أرفع الدرجات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، الشافع المشفع وحده، ورحمة الله المهداة إلى العالمين، وأكمل الخلق وأشرف المرسلين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه دراسة عن نساء ظهرن في حياة خاتم النبيين ﷺ، جمعت مادتها من مصادر موثوقة، ومناهل مرموقة، وأودعتها شواهد من القرآن، كلام الله الرحيم الرحمن، الذي لا يرقى إلى علمه علم ولا بيان، وأتبعتها بفرائد من الحديث النبوي الصحيح، الذي لم يلحقه طعن أو تجريح، تاركاً ما ثبت أنه ضعيف، أو شابته الظنَّة والتحريف. وأسميتها: (**فواضل النساء، المقرَّبات من رسول ربّ السماء**).

وتشمل الدراسة هذه، سبعة أقسام، وفق ما هو آتٍ:

١ ـ النساء اللواتي شهدت طفولة خير مخلوق برأه الله من لدن آدم حتى يوم الدين، وكان لهذا الباع الأطول في تربيته وتنشئته وتهيئته لحمل أمانة رب العالمين، وهنَّ أمهات الهادي إلى الحق المبين.

٢ ـ النساء اللواتي دخلن حياته بزواجه منهن، فأصبحن أمهات المؤمنين.

٣ ـ النساء اللواتي عقد عليهن، ثم سرَّحهن قبل أن يدخل بهنَّ.

٤ ـ النساء اللواتي كنَّ له سُرِّيَّات.

٥ ـ النساء اللواتي خطبهنَّ ولم يعقد عليهنَّ.

٦ ـ النساء اللواتي وُلِدنَ له، وكان لهنَّ خير الآباء، وكنَّ نعم الزوجات والأمهات والبنات، بنات المصطفى ﷺ.

٧ ـ النساء اللواتي شددن أزره في دعوته، ونافحن عنه في محنته، ولم يدخرن جهداً في نصرته، وذلك بحكم القرابة والنسب وليس في ذلك بِدْعٌ ولا عجب، فهنَّ عماته رضي الله عنهنَّ.

وقد اجتهدت في دراستي، أن أجتنب مواضع الزّلل فيما كتبت، وتوخَّيت الموضوعية والصدق والدقة فيما رويت فإن أصبت ـ وهذه قصاراي ـ ذهبت بالأجرين، إن شاء الله، كما ورد عن الصادق الأمين ﷺ، وإن أكن أخطأت من غير قصد مني، فإني أستغفر الله وأتوب إليه، وحسبي حسن نيتي، وسلامة طويتي، والله لا يضيع أجر المحسنين،

وآخر دعوايَ أن الحمد لله رب العالمين.

محمود طعمه حلبي